

بعض البكتريا لا تحتاج إلى الأوكسيجين لكي تعيش ، لأنها تتعذى على المواد النباتية والحيوانية مثل الدهون والبروتين . . وهذا هو السبب في أن جثث الملوك تظهر سوداء .

وقد اكتشف العلماء أيضاً أن بعض البكتريا الحية تفرز سموماً تؤدي إلى مرض الدفتيريا . . وبعضها قد أدى بالفعل إلى الإصابة بالالتهاب السحائي في المخ - وهذا بالضبط هو الذي أصاب أكثر الأثريين في مصر !

هل يمكن أن يقال إن الفراعنة قد اكتشفوا الغازات المهلكة للأعصاب ؟ والجواب على ذلك : نعم . . لأن هذه الغازات عبارة عن أبخرة بسبب التحلل للأجسام الملكية التي ماتت . ومن هذا التحلل تخرج هذه الأبخرة التي تدخل أنف كل من يفتح مقبرة . . أو يقترب من المقبرة الملكية . وخاصة أن بعض المقابر كانت بها فتحات .

وهذه الغازات السامة تعتبر الآن من « الأسلحة القتالية » . فكل من أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا قد صنعتت الغازات السامة أو الأسلحة الكيميائية أو الميكروبية . وبرغم أنها جميعاً قد وقعت على اتفاقية لاهاي سنة ١٨٩٩ واتفاقية جنيف المعدلة سنة ١٩٢٥ ، فإن كل دولة لديها مايزيد عن حاجتها من هذه الغازات التي لا تقضى على الإنسان فقط ، وإنما على الإنسانية كلها - إذا أرادت ! ومن المؤكد أن الفراعنة عرفوا ذلك . فهم قد عرفوا الفطريات التي تظهر على القمح . وتؤدي هذه الفطريات إلى الإصابة « بالنار الباردة » أي بالهرش العنيف والتقلصات في العضلات والهلوسة بعد ذلك . . وقد عانت فرنسا وهولندا من فطريات القمح هذه في سنة ١٨٢٨ وكذلك ألمانيا سنة ١٨٥٥ . وتمكن العلماء من استخلاص مواد سامة من فطريات